

هل من عقيدة أهل السنة الإنكار العلني على الحكام؟ | الشيخ

رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

واخ يقول هل من عقيدة أهل السنة الإنكار العلني على الحكام هؤلاء يجوز ذلك اما التحذير من المحرمات وجد شيء محرم فيحذر الانسان من الشيء المحرم ويوصي الناس باجتناب الشيء الحرام - [00:00:00](#)

هذا من واجب الداعي الى الله تعالى ينصح الناس بترك الشيء الحرام وبالبعد عنه واما التشنب على الولاة وذكر عيوبهم واظطائهم على الملا يقول قد قام هذا الوالي بفعل كذا وكذا من المحرمات. او دعا الى كذا وكذا من المنكرات - [00:00:22](#)

ويحرض الناس عليه انه يدعو الى المعاشي الى المحرمات الى المنكرات ان عنده كذا وكذا من الاطباء وهو مسلم ولا يجوز ذلك وقد دلت ادلة كثيرة على النهي عنه منها قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:46](#)

حديث رياض ابن غنم في كتاب السنة لابن ابي عاصم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده نصيحة لذى سلطان فلما يبيده علانية ولكن ليأذن على يديه ولينصح له - [00:01:11](#)

فهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ابدائها علانية وهكذا جاء اظن عند الامام احمد وفي الصحيح المسند للشيخ رحمة الله ان سعيد ابن جمهان اتى فيروز الديلمي رضي الله عنه - [00:01:35](#)

وقال له ان السلطان يفعل ويفعل ويذكر له من ظلم الناس فقال له فيروز الديلمي ينصح يا ابن قمهان ان كان السلطان يسمع منك في بيته وانصح له وان كان لا يسمع منك فدعه او فاتركه فلست باعلم منه - [00:02:04](#)

وهكذا نحو ذلك حديث اسامة بن زيد في الصحيحين قال له بعض الناس لماذا لا تكلم عثمان في امر كذا وكذا وقال اسامة رضي الله عنه اوطنون اني لا اكلمه حتى اخبركم بذلك - [00:02:44](#)

اني لاكلمه فيما بيبيه. واني لا اريد ان اكون مفتتحا باب شر اكون اول من فتحه هذا هدي السلف اذا اراد النصيحة لذى سلطان فانكار المنكر والتحذير من الامر المحرم سواء كان في العقيدة او في العبادة او في المعاملات او في المعاشي - [00:03:06](#)

هذا واجب على الداعي الى الله ينكر الحرام يحذر الناس منه واما ذكر اخطاء الولاة والحكام وذكر ما عندهم من المخالفات هذا خلاف ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وخلاف ما سار عليه السلف كما سمعت بعض الاثار عن الصحابة رضي الله عنهم - [00:03:37](#)

ايضا هذا فيه مفاسد من المفاسد اولا انه لا يحصل به مقصود النصيحة القصد من انكار الخطأ ان المخطأ يرجع عنه. فربما هذا السلطان يكون ما سمع هذه النصيحة ولا علم بها ولا وصلت اليه - [00:04:08](#)

ومقصود النصيحة في هذا الحال مفقود غير موجود لا فائدة فيها ايضا هذا يجرأ الناس على التطاول على السلطان على شق عصا المسلمين على الخروج عليه ومن يسبب مفاسد كثيرة - [00:04:29](#)

ولذا كانت في زمن السلف فرقة من فرق الخوارج تسمى القعديه هؤلاء الفرقة لا يرون القتال بالسيف. لا يرون الخروج على الولاة بالسيوف وانما يرون الانكار العلني للالسن وقال بعض السلف - [00:04:51](#)

عن هؤلاء قالوا لهم شر من خوارج السيف لان خوارج السيف ما خرجوا بالسيف الا بعد ان حرض هؤلاء بالسنتهم والقصد كما سبق هو الفائدة القصد هو النفع قد يكون الحال اذا نصحت الوالي - [00:05:17](#)

نصيحة فيما بيبيه وبيبيه يقبل منك يستجيب اذا انكرت عليه علنا قد لا تبلغه اولا فلا يحصل النفع وقد تبلغه فيعاند ثم ابه اخوانه

على امر وهو ان كثير من هؤلاء الولاة الحكام السلاطين - 00:05:42

وجد لهم من يبرر لهم الحرام وجد عندهم من يفتيهم بحله يأتيه انسان في هيئة العلماء في لباس العلماء ويتكلم باسم العلماء وهو يعتقد في انه من العلماء جالسه ويقترب منه - 00:06:09

فيفتئه يلبس عليه يأتي له ببعض الادلة المشتبهه من القرآن من السنة حتى يقنع ان هذا الشيء جائز النصيحة للوالى من الحكمة ان تكون نصيحة مبنية بالادلة كلام اهل العلم - 00:06:35

الواضح اذا اردت ان تتصحه في شيء حرام اذكر كلام العلماء اذكر الادلة من القرآن والسنة لانه والله يوجد كثير من دعاة الضلال وعلماء السوء من يبرر لهم المحرمات ويشجعهم على فعلها - 00:06:57

ويفتئهم بذلك وهو كثير منهم الان الولاة كثير منهم عامة ما عنده علم فيبتلى بجليس سوء من يسمى باسم العلماء ويظهر بذى اهل العلم يبرر له الحرام وربما يكون هذا الذي برأ له الحرام اعظم مكانة في نفسه - 00:07:18

ويثق به وقد يكون يظهر له الزهد والخير اذا اتى انسان ينكر عليه علنا وهو لا يعرفه جاهل ربما يعانده ويقول هذا يحرض الناس على الخروج علي ولذا هذا الامر ينتبه له - 00:07:47

والا تستعجل في ذلك قد سمعنا ورأينا من ذلك ان بعضهم يسلك طريقاً معوجاً واذا بحثت عن السبب تجد انه قد برأ له هذا الفعل اناس من ينتسبون الى العلم. يثق بهم - 00:08:07

يصدقهم ذكروا له هذا الشيء باسم الدين الم يكن عبد المجيد الزنداني في زمان الشيخ رحمة الله يدعو الرئيس اليمني الى تكوين مجلس النساء مجلس شيخات اليمن برلمان الذي هو للرجال - 00:08:27

قد انكر اهل العلم برلمان الرجال وانه دعوة ديمقراطية تشريع لغير الله فكيف هذا يفعل للنساء ذكر ادلة بعض ادلة في الصحيحين التي ذكرها قال الرسول استشار ام سلمة يوم الحديبية فاشارت عليه فاخذ بحكم بما اشارت خرج ينفذه بين الناس - 00:08:54

ويدعو الى فعل ذلك انتصب له الشيخ رحمة الله وخبرنا شيخنا يحيى حفظه الله ان الشيوخة تلك الايام كان مريضاً ومنعه الطبيب من الكلام او القاء الدرس فلما سمع هذا الشريط من الزنداني قال سارد عليه - 00:09:13

قالوا له يا شيخ انت ممنوع من الكلام. قال اسجل هذا الشريط واموت اهم شيء يخرج تخرج النصيحة للناس ولو مت بعده مباشرة لانه لبس على الناس وعلى الحكومة كثير هذا كثير في الناس - 00:09:35

قبل ايام يحصل من بعض الناس مسؤولين يغضب من بعض الكلمات من الشيخ يحيى حفظه الله ولماذا قال فينا كذا وانه كفروا فلما جلس معه بعض الاخوة ينصحه ويبين له - 00:09:55

قال انا والله سمعت بهذه الكلمة ما باليت بها حتى جاءني اناس بمثل لباسكم وهيتكم قالوا ان هذه الكلمة في تكفير لكم اهل الضلال يلتفون حول هؤلاء الذين لهم مكانة ويلبسوا عليهم في امور - 00:10:11

والنصيحة لك ايها الناصح ارفق بهؤلاء ترافق بهم المسؤولون الولاة الحكام لديهم من عامة الناس ترافق بهم انت صاحب الحق اولى بهم من اصحاب الباطل وربما اذا كنت واحداً ربما كلمه قبلك عشرة من اهل الباطل - 00:10:35

انظر كيف تتصح و تكون الحجة مقنعة وبالادلة من كلام الله وكلام رسوله ويجعل الله تعالى في ذلك خيراً والقصد هو النفع ليس القصد هو التأنيب او يظهر الانسان نفسه انه شجاع هذا شجاع ينكر المنكرات هكذا يقول بعض الجهلة مساكين. قالوا فلان شجاع ينكر المنكرات على المنبر - 00:11:02

ليس بشجاعة خلاف مذهب السلف. القصد هو ازالة الشر. القصد هو ازالة المنكر. هذا الطريق الذي هو الانكار العلني والتحريض عليه يزيد الوالى هذا شريراً يجعله يتمادي في مخالفته للشرع - 00:11:28

لكن نصحه بالترافق به وذكر الحجة الواضحة له ينفعه وينفع المسلمين فاذا انتفع هو ازال الشرع عن المسلمين فانتفعوا - 00:11:46